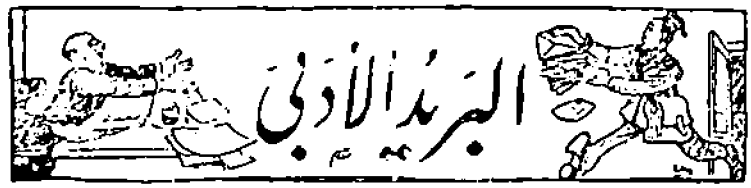

تحية باريس لمعالي الأستاذ العميد :

إلى العميد وارث (العميد) أزجي تحياتي مع النشيد
هواتف في الشدو والتغريد وإن لبسن حلة القصيد
حرائر من صنعة التقليد كأنهن من بنات البيد
لم تنتظم من زهر نضيد ولم تصغ من لؤلؤ فريد
وإنما من قلبي الودود ومن دم يجري مع الوريد
النعمة الخضراء طوق جيدي لقد ملكتم بعدها وجودي

° °

إلى العميد وارث العميد أزجي تحياتي مع النشيد
باريس حيث فيك يوم العيد واستقبلت في الشرق صنو (جيد)
المرسل البيان في الوجود أجل من موشية البرود
من تالد في رقة الجديد وطارف في روعة التليد
والباعث الفصحى على التجديد كشأنها في زمن (الرشيد)
نفورة بعهدها المجيد عزيزة بملكها المتيد
مرهوبة كدولة الحديد مقصودة كالنهل المورود
وللبيان دولة في الجود تزحم في السلطان ملك الصيد
أقلامها خوافق البنود وكتبها بواسل الجنود
أنعم بها رسالة العميد وإنها رسالة الخلود
من «طارق» تجري إلى «بيرود» ومن ربا «الفسطاط» للنجود

باريس

علي شرف الدين
دكتور من جامعة باريس

ملحوظة أم غفلة :

قرأت في العدد (٩٤١) من الرسالة ، كلمة بعنوان (ملاحظة على مقال) خلاصتها أني أخطأت الطريق حين نشرت مقالي (سؤال الناس) في الرسالة ؛ لأني وجهت (نصائحي الغالية !) إلى المتسولين المحترفين ، وهؤلاء — بالطبع — لا يقرأون الرسالة ، ولا يسمعون إلا نداء معدتهم

وكنت أحب للكاتب الفاضل أن يتعمق في فهم المقال ، وأن يقرأه متبصرا ، وأن يوسع أفق نظرته في الناس ، ولو فعل ذلك لأدرك أن هذا مقال لم يوجه إلى المتسولين المحترفين . وإنما وجه إلى أصناف من الناس ، كلهم ممن يحتمل أن يقرأوا الرسالة وغير الرسالة

فجمهور المسلمين الذين يعطفون على هؤلاء المتسولين ، من المخاطبين بهذا المقال ، وذلك في الفقرات التي غفل عنها الكاتب فظن أنها موجهة إلى السؤال ، فعندما أقول (إن العلاج الوحيد هو أن يفهم الناس دينهم على حقيقته) ثم أردفه بالحديث عن الإعطاء ، وأن المعطى يجب أن يتلمس صاحب الحاجة ، لم أكن أقصد الآخذين ، وإنما كنت أقصد المعطين ، وأظن أنه لا يحق لنا أن نجرد قراء الرسالة من فضيلة الإعطاء !

وعندما قلت (وهناك جماعة يعيشون على كسب غيرهم ، وهم — في نظري — لا يختلفون عن هؤلاء السؤال في شيء) كنت أقصد إلى أصناف من الناس ، منهم (مشايخ الطرق) وفي هؤلاء المثقفون ، بل والعلماء ، بل والمدرسون في الأزهر الشريف ، ولعل الكاتب لا يخالفني في أن بعض هؤلاء يجوز أن يقرأ — ولو مصادفة — مجلة كالرسالة

ولو كان الكاتب الآن بجانبي لهمست في أذنه بحقائق مرة ، وذكرت له كيف يعيش بعض المثقفين ، ولكني أكتفي — دائما — في هذه الأمور الشائكة بالتلميح

وإني لأعرف أشخاصا بأعيانهم يقرأون مجلة الرسالة باستمرار ، وهم ممن يعتمدون على غيرهم — وهم قادرون — في تحصيل القوت

ثم ليعلم الكاتب أن مثل هذه المقالات الاجتماعية لا توجه — فقط — إلى المعنى بها ، وإنما توجه إلى رجال الحكم ورجال الإصلاح الاجتماعي . وليس بضروري ، فيما أظن — أن تكتب عبارة الإهداء في أول المقال ، إلى وزير الشؤون الاجتماعية ، حين نقصد أن نوجهه إليه

أما قول صاحب الملاحظة (إن المعدة الخاوية لا تفهم إلا منطق الطعام) فدليل واضح على أنه غفل الغفلة الكبرى عن روح المقال ، فأنا لم أقصد الحديث عن أصحاب المعدات الخاوية ،

وإنما قصدت إلى أولئك الذين يسألون وهم تجار لا سؤال

وأخيرا أوجه نصيحة غالية أيضا إلى الكاتب عبد الفتاح الجزار صاحب اللاحظة ، أن يفهم أولاً ثم ينقد ثانيا ، ولعلها تفقه فلا يدعونا إلى أن نمسك نصائحنا

هلى العمارى

١ — نسبة شعر

جاء فى الصفحة (٤٢) من كتاب « الشعر العربى فى بلاطات الملوك » فى صدد البحث عن شعر النابغة أن الأستاذ نسيم نصر مؤلف الكتاب نسب الأبيات التالية إلى النابغة وهى :

المرء يأمل يعيش وطول عيش قد يضره
تفنى بشاشته ويبقى بعد طول العيش مره
وتخونه الأيام حتى لا يرى شيئا يسره
كم شامت بى إن هلكت وقائل لله دره

وكذلك نسبها الدنبيانى صاحب كتاب « الشعراء الجاهليون » الأستاذ محمد عبد المنعم خفاجى اعتمادا على بعض كتب الأدب . والأصوب نسبتها إلى لبيد بن ربيعة العامرى حيث نشرها جامع ديوانه مع شعره ، وقد طبع هذا الديوان سنة ١٩٠٥ فى أوربا ، كما أن البيت الأول كما ذكره صاحب كتاب (الشعر العربى فى بلاطات الملوك) ناقص الوزن وصوابه :

المرء يأمل أن يعيش وطول عيش قد يضره

وهى بشعر لبيد أنسب من شعر النابغة . لأن لبيدا من المعمرين الذين سئموا طول الحياة . كما يقول

ولقد سئمت من الحياة وطولها وسؤال هذا الناس كيف لبيد

٢ — تصحيح وتعقيب :

فى العدد ٩٣٧ من مجلة الرسالة الغراء قصيدة لصديقنا الأستاذ الشاعر محمود فتحى الهروق بعنوان « فى لجة الصمت » وجدت فيها بعض الهنات وأحببت أن أشير إليها مع العلم بأن قصيدة الشاعر الهروق تستحق الإعجاب . وها أنا أدرج تلك الأخطاء

قال الشاعر :

أنا — ياصمت — لو علمت فؤادا سادرا فى اللجاج ضيع لحنا

وصوابه : أنا فؤاد سادر ، لأن « فؤاد » خبر أنا و « سادر » صفة لفؤاد وقال :

ليس لى فى الحياة أى امال . . فواخيبة المنى والرغاب

وفى هذا البيت خطأ أولها فى الوزن وأقصد صدر البيت

ليس لى فى الحياة أى آما

وثانيهما فى فقه اللغة وأقصد كلمة « الرغاب » فقد أوردها الشاعر مرادفة لكلمة منى وهى جمع وهذا الجمع خطأ محض فقد جاء فى لسان العرب ما يلى :

إن رغبة بمعنى الأمنية والمطلوب جمعها رغائب ورغبات ، أما رغاب فجمع للفظة رغيب ورغيب بمعنى واسع ، ومنه حوض رغيب ومال رغيب . قال الرصافى وهو حجة فى فقه اللغة وضبط المفردات بالرغم من أنه لا يصل إلى أفق المرحوم شوقى بك فى الإبداع الفنى :

ألا إن بطنا واحدا أنتج الورى كثيرون فى أفعالهم لرغيب

ووزن هذا البيت هو الخفيف والشاعر الشاب محروق معذور إن جعله زاحفاً فقد كان المرحوم جميل صدقى الزهاوى كثير الوقوع فى هذا الزحاف الشائن

بغداد — أمانة الناصة عبد القادر رشيد الناصرى

أول من أمس « لا أمس الأول »

« حلف الأستاذ عبد الحميد بك على عطية . . . أمس الأول اليمين القانونية الخ »

هذه عبارة وردت بجريدة الأهرام بتاريخ ١١ / ٧ / ٥١

وقلما تختار من مثلها صحيفة يومية أو أسبوعية . وهي مع شيوعها وانتشارها تخالف ما نقل عن العرب وورد في كلامهم ؛ فقد جاء في « فصيح ثعلب » باب حروف منفردة : « وتقول ما رأيته منذ أول من أمس . فإن أردت يومين قبل ذلك قلت ما رأيته منذ أول من أول من أمس »

وجاء في « اللسان » مادة « وأل » . « وتقول ما رأيته منذ أمس فإن لم تره يوما قبل أمس قلت ما رأيته منذ أول من أمس الخ »

فيكون الصواب إذن أن يقال « خلف الأستاذ . . . أول من أمس اليمين القانونية »

أحمد مختار عمر

محنة التواضع :

أرأيت كيف تحال الفضائل في الزمن المعوج إلى محن تكاد أن تقارب الرذائل !

أرأيت المجتمع الذي أشكلت عليه الأمور ، فجعل بين الأضداد مشاكلة !

أرأيت التناقض بين الصفات جعل المرء محيراً بين أصالة الخلق وتكلف التخلق !

هذا هو منطق الحياة الأخرس ، لكن الناس استنطقوه فكان ذا « نشاز » وشذوذا !

إن التواضع طريق المحبة ، ومنهج الألفة ، ومشرق الأنس . لكن الناس فهموه فهماً ملتوياً ، فألحقوه بالسذاجة ، والمطاولة وعدم الاعتبار وضياع الشخصية ، والمساواة في الأقدار !

ترى الرجل الفاضل يتبسط في الحديث مع الجاهل السوق ، فيلوى الناقص رقبة ذليلة جلس فوقها رأس خفيض فارغ !

وترى ذا القدر المحاط بالمهابة قد أزال الفوارق لينزل إلى المجتمع ، فيجد من كان يهيبه قد توعده ، ومن يباعده داناه وطلب المساواة !

وترى الكبير يأنس إلى الصغير بدعة طبعه ، وصفاء سريرته ولطف معاملته ، فتجد الشيطان قد أفرخ في روع غرور القمي أنه معه على تساو ، وتدفعه وقاحة الجرأة إلى مساجلته ومطاولته !

فليس عجيبا — بعد هذا التصوير — أن نسمي التواضع محنة ؛ لأنه يجلب إلى صاحبه عنت القحة ، وحطة السليقة ، ورداءة التربية !

يجب ألا يكون الحصيف « على نياته » حتى لا يطمع فيه الذليل ، ويبيح حرمه الرذل الغدم !

الحياة سهلة ، لكن ذوي الطبائع المعقدة جعلوها ذات تعقيد !

والتواضع بين النظراء تسامح ، لكنه مع الأخساء خسة !

ترى أن نحيا في نور الثانية ... لكنها اليوم ليس لها مثال !

بورسعيد — أحمد عبد اللطيف برر

منطقة أسيوط التعليمية

قلم التعليم الحر — اعلان

تعلن منطقة أسيوط التعليمية أنها في حاجة إلى مدرسين للمواد اللغة العربية واللغة الإنجليزية والرسم والأشغال بالمدارس الابتدائية الحرة وأنها ستعقد اختباراً للراغبين في الالتحاق بوظائف التدريس في سبتمبر ١٩٥١

فعلى من يرغب في دخول الاختبارات أن يقدم للمنطقة في ميعاد غايته يوم ٣١ أغسطس ١٩٥١ الأوراق الآتية :

(١) طلب استخدام على الاستمارة ١٦٧ ع ح ومعه صورتان شمسيتان مقاس ٥ × ٨

(٢) المؤهل أو البطاقة الدالة على النجاح

(٣) شهادة تحقيق الشخصية وصحيفة الخلو من السوابق

(٤) شهادة الميلاد

مع ملاحظة ما يأتي :-

(١) الشهادة الابتدائية لا تخول لحاملها حق دخول الاختبارات

(٢) ستخطر المنطقة المتقدمين المستوفين للشروط بتاريخ الاختبارات

(٣) يجب أن يكتب الطالب المادة التي يرغب الاختبار فيها بوضوح في طلب الاستخدام

(٤) كل طلب يرد بعد يوم ٣١ أغسطس ١٩٥١ لا يلتفت إليه . وكذلك كل طلب لا ترد معه جميع الأوراق المطلوبة سيعاد لصاحبه

(٥) ترسل الأوراق داخل مظروف موصى به برسم صاحب العزة المراقب العام للمنطقة ويكتب على الظرف (مسابقة وظائف التعليم الحر)

٨٩٤٦